مجدلاني حاضر

علم الذات الباطنية

في محاضرة للاستاذ مجدلاني

(أ. بيروت) القى الاستاذ جوزف مجدلاني ، موسس مركز الايزوتيريك في لبنان (التابع لجمعية اصدقاء المعرفة البيضاء) محاضرة بعنوان " ماهو الايزوتيريك" ، او علم الذات الباطنية في نادي اللقاء الثقافي في بيروت بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٨ آب ١٩٩٢

خلال محاضرته الفريدة اوضح الاستاذ مجدلاني ماهية علوم الايزوتيريك او علوم خفايا الباطن الانساني ، والنواحي اللامنظورة في الكيان البشري ، التي اصطلح على تسميتها بالاجسام الباطنية وعددها الاثيرية . هذه المكونات الباطنية هي المقومات الجوهرية التي منها يتألف الكائن الانساني . . . هي ابعاد المدارك والمشاعر ، واسباب القوى الخفية في الانسان هي علم الانسان بشموليته ، الانسان بجوانبه كافة ـ الظاهرة والخفية ، المادية والباطنية والروحية .

كما بين الاستاذ مجدلاني كيفية توارد الافكار ، وسبب تأثير الكواكب في اطباع الانسان ، وماهية الاحلام . . . وسوى ذلك من تساؤلات لم يجرؤ المرء على الافصاح عنها علنا .

واضاف ان الايزوتيريك هو العلم الاقدم على وجه الارض ، او علم الانسان ، كما كان يدعى في الماضي السحيق ، حين كان محتكرا على الملوك والاميان فقط . . . وهو العلم الوحيد الذي لا يقوم الا على التطبيق العملي في تعريف الانسان الى طوايا نفسه . . . ، في مختبر ذاته والانسان هو المختبر والمختبر . . . ليلمس الحقيقة بنفسه .

ومما قاله الاستاذ مجدلاني ان الايزوتيريك ليس فلسفة نظرية ، فالفلسفة التي تقوم على النظريات تصبح جدلا عقيما ، والنظريات القديمة تخبو كلما انبثقت نظريات جديدة . . . واوضح ان الايزوتيريك ليس علما كباقي العلوم ، لان العلم يحد بحقل اختصاص واحد . بكل بساطة ، الايزوتيريك طريقة حياة تتأكد من نتائجها عمليا . . . وهو درب وعي وتطور يسلكه الانسان للوصول الى مداه الانساني . انه تقنية "اعرف نفسك" علم انسانية الانسان وفي تطبيق عملي .

من هذا المنطلق ، يعمل الايزوتيريك على تحويل مناطق اللاوعي في الدماغ الى وعي فيتوسع الاستيعاب وتنجلي الغوامض من حول الانسان وهو يتعمق في معرفة ذاته .

كما اوضح الاستاذ مجدلاني ان الايزوتيريك هو علم الاسباب والخفايا . . . يغوص في عالم الباطن مثلما يغوص في عالم الظاهر . . . فالايزوتيريك يسبر اغوار الانسان من جميع جوانبه المرئية واللامرئية . . . ويكشف جوهر الحياة ، كما يجب ان تعاش الحياة ، وقال ان السعادة ليست هدفا نسعى اليه . . والا فهي كالسراب . نتوهم الوصول اليه ، لكنه يبتعد كلما سبقنا اليه . السعادة كامنة في باطن كل انسان . الانسان الواعي هو الذي يعرف كيف يعيش هذه السعاده ويحياها الى الابد ، في تحقيق ذاته .

وتطرق الاستاذ مجدلاني الى رمز" اكسير الحياة" و " حجر الفلاسفة" فشرح الاول على انه المحبة التي تجعل النفس تحيا في سعاده دائمة ، فيما الثاني هو اللاوعي المتطور الذي سوف مايستوعب كل معرفة او معلومة تقدمها له الحياة . . . وانتهى بالقول ان الايزوتيريك ، او الدرب الى باطن الانسان ، هي طريق نحو تحقيق الذات ، طريق لا تقدم نظريات بل طريقة . . . بات يتوصل المرء من خلالها الى العلم الاكبر ـ علم الانسان الشامل . . . علم انسانية الانسان عبر تقنية اعرف نفسك . ويبقى ان نذكر ان جمعية اصدقاء المعرفة البيضاء اصدرت حتى الان ١٩ كتابا تشرح علوم الايزوتيريك وهي متوافرة في المكتبات وقد تعجب المستمعون من رجال علم واختصاص لتعمق الايزوتيريك في علوم النواحي الخفية من الباطن الانساني ، ومن كل علم اخر . واعقبت المحاضرة مناقشة في الموضوع شارك فيها الحضور من رجال فكر واعلام وصحافة .